أماه ماذنبي وماإجرامي؟؟

حتى أسجّى بالسلاح الدامي

أواه ياأماه لو أبصرتني والغدر ينثر أضلعي وعظامي لتطايرت أشلاء قلبك حسرة تبكى بقايا صورتى وحطامي ياويحهم إذ أضرموا نيرانهم وتفنن الباغون في إيلامي ماكنت أعلم عندما قبلتني أنى سأرحل عنك بعد سلامى حتى أبي لم أحظ منه بقبلة قبل الرحيل وقبل نقض خيامي وعرائسي وشرائطي ومعاطفي والثوب ذو الأزرار والأكمام وحذاء عيدي كنت قد أخفيته كى يُرتدى في قادم الأيام أماه أعطى كل ما خلّفتهُ بعدي لدار حضانة الأيتام

أماه .. وارعي للطفولة مسمعا ودعى البكاء وأنصتى لكلامي اليوم قالت لي معلمتي حنين في نعم الفتاة بزّيها الإسلامي هيا تعالي ياصغيرة مهجتي قومي اشرحي درس الوضوء أمامي فشرحت نصف الدرس حتى مرفقي وغدا سأكمله إلى الاقدام قالت معلمتي إذا أكملتُه ستحث مدرستى على إكرامي أماه من ذا سوف يكمله غدا؟! عنى ومن سيقوم نفس مقامى؟! قد كان حلمي أن أكون منارةً للعلم يعصف نورها بظلام أوَهكذا أغدو كأنى لم أكن؟؟ سفك العدو بغدره أحلامي نصبوا إلى ظهري سلاحا قاتلا وكأنني واجهتهم بحسامي !! أماه أين مجالس الأمن التي يتنادرون لنصرة الأصنام أو ليس لى حق بأن أحيا كما

تحيا بنات القس والحاخام؟؟

أو ظن من قتل الطفولة أنني قد جئت أحمل مدفعي وسهامي؟! واللهِ لم أحمل على ظهري سوى كتبي وممحاتي وأقلامي وطوابع ابتعتها لصديقتي وشطيرة لأخي المدلل رامي لا تخبري رامي بأني لن (أعد) قولي رحلت إلى المقام السامي فإذا ألح وشد في إزعاجه قولي يجبنك العالمُ الإسلامي!!

كاتب المقالة: منقول

تاريخ النشر: 09/06/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر رابط الموقع : www.mohammdfarag.com